قسم التعليم العالي والتعليم المستمر

تصور مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للأولوهية والكون والإنسان والحياة

إعداد الباحثة

فيروز محمد محمد أبو العينين

إشــراف

أ.د. صابر عبد المنعم محمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

أ.د. محمد رفعت حسنين

أستاذ ورئيس مجلس قسم التعليم العالي والتعليم المستمر السابق

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

١٤٣٣هـ - ٢٠٢٢م

مقدمه :

يعد التعليم العالي محط آمال المجتمعات الإنسانية في إفراز التقدم عن طريق إعداد القيادات العلمية والفنية والفكرية، فهو أداة للمعاصرة الحضارية كما أنه أداه لتحقيق الذاتية الثقافية من خلال تكوين الإنسان المؤمن بحضارته وتراثه ومبادئه ويعد هذا ركيزة مهمة وأساسية في تحقيق الانتماء القومي والوحدة الوطنية.

تواجه مصر والبلاد الإسلامية تحديات تؤثر بلا شك على هويتها الثقافية، وهذه التحديات من أهم أهدافها السيطرة على ثروات الشعوب بالسيطرة على عقول أبنائها ، ويعد سبيل البقاء لأي مجتمع هو الحفاظ على هويته الثقافية التي تلحم أفراده معًا وتجعلهم وحدة واحدة.[١] وقد ظهرت تحديات كثيرة في المجتمع المعاصر أضعفت الثقافة لدى الشباب بصفة عامة والثقافة الإسلامية بصفة خاصة، وفي ظل التحديات غابت الهوية الثقافية لدى الشباب، وظهرت تيارات فكرية، إما متشددة ومتطرفة، وإما منحرفة ولا تعي شيئاً عن الثقافة الإسلامية، نتيجة العولمة والغزو الفكري والثقافي للشباب الجامعي والحداثة وما بعدها.

وغيرها من التحديات التي تسعى إلى القضاء على الثقافة الإسلامية وإبدالها بالثقافة الغربية المادية. من أهم وظائف الثقافة الإسلامية تحصين عقل الفرد المسلم، وفكره ضد

[١] ابتسام عبد التواب عبد اللطيف(٢٠١٠): دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية في عصر العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ص٩.

الغزو الفكري بأساليبه المختلفة التي تتبناها الحضارة الغربية، والهادف إلى تمييع الشخصية الإسلامية، وإبعاد الثقافة الإسلامية عن التأثير في سلوكه وحياته.[٢]

تعد المقررات بصفة عامة عنصرًا مهمًا ورئيسًا من عناصر إعداد الطلاب وركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية حيث إنها تأتي في المرتبة الثالثة بعد عنصري الطالب والمعلم من الأهمية بين المدخلات التعليمية، وتعد المقررات الثقافية بصفة خاصة أحد أهم متطلبات الجامعة حيث إنها تقدم للطلاب قدرًا من الخلفية الثقافية، كما تتيح لهم قدرًا من التعمق في خصائص مجتمعهم العربي والإسلامي وقضايا أمتهم المعاصرة.[٣]

إن المؤسسات التربوية عليها واجب لا فكاك منه، وهو أن تعيد النظر في كل ما تقوم به، حتى ترى موقعها من قضية الغزو الثقافي الذي يستهدف شباب الامة.

بالنظر للثقافة الإسلامية والعربية على أساس أنها الإطار المرجعي الذي ينطلق منه التعليم العام والعالي إلى تحقيق الهُوية الثقافية التي سوف تساعد العرب والمسلمين على الإسهام في مستقبل الثقافة العالمية بجزء إسلامي عربي بحت.[٤]

---

[٢] حياة بنت عبد الأمير بن علي(٢٠١٣): تطوير منهج الثقافة الإسلامية المقرر على طلاب مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء التصور الإسلامي لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المنهج المطور، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، ص٦٤.

[٣] محمد عبد الرءوف عطية(٢٠٠٢): الإعداد الثقافي لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء التحديات التي تواجه العالم الإسلامي"، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة الأزهر،ص ٦٠.

[٤] على أحمد مدكور:(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م): "الأستثمار في التعليم بين خبرات الماضي ومشكلات الحاضر وتصورات المستقبل"، ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ص٢٠٥.

ومواجهة ذلك يتطلب إيجاد وعي ثقافي لدى الطلاب ينمي لديهم الرغبة في مسايرة التطور العلمي والمعرفي، و يسهم بدرجة كبرى في تحقيق الأهداف الضمنية التي يصعب صياغة مقررات دراسية لتحقيها مثل: الانتماء، الولاء، القيم، الوحدة الوطنية، والتي تتفق مع قيم المجتمع وتطلعاته نحو التنمية. [٥]

الثقافة العربية الإسلامية إذا تم إشباعها لدى الشباب وبخاصة طلبة المرحلة الجامعية فإنها تجعلهم لا يشعرون بالهوان والضعف، فهي تنمي الضمير والشعور بالولاء والانتماء وتكسب الفرد اتجاهات السلوك والتفكير العام.

والثقافة سلاح مهم من أسلحة الشعوب، للحفاظ على كرامتها وأصالتها، وتفردها بين الشعوب الأخرى. وارتفاع المستوى الثقافي لطلاب الجامعة له دور كبير في رفع حركة التنمية في المجتمع، لأنه كلما زادت ثقافة المجتمع ونما وعيه بثرواته وطاقاته زاد طموحه نحو الاعتماد على النفس والعمل الدؤوب، وهكذا لا يمكن تصور تنمية إلا من خلال الثقافة، فالثقافة ليست بعدًا من أبعاد التنمية فحسب، ولكنها التنمية نفسها.[٦]

إن الثقافة الإسلامية تحافظ على وحدة الأمة وعدم تفرقها، خاصة في هذا العصر الذي تميل فيه الدول الكبرى إلى تشكيل كتل اقتصادية وسياسية....الخ. فالثقافة تجعل المجتمع مترابطًا وللجامعة كمؤسسة تربوية دور كبير في تأصيل الهُوية الثقافية والوطنية وتعميقها

---

[٥] محمد عبد الرءوف عطية (٢٠٠٢): مرجع سابق، ص٦..

[٦] نجلاء مصطفى (٢٠٠٤): "أسباب تدني مستوى ثقافة الشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ، ص ٥١.

في نفوس الطلاب لاسيما إذا أدت الادوار المنوطة بها، وللمناهج الدراسية أيضًا مكانة عالية ودور بالغ الأثر في إكساب الطلاب هُوية مجتمعهم الثقافية.[٧]

وقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بوضع الجامعات، ودورها في المجتمع المعاصر وبمستقبل التعليم الجامعي وأهدافه والتحديات التي تواجه الجامعات في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، ربما كان أكبر هذه التحديات وأشدها صعوبة وتعقيدًا وتشابكًا هو التحديات الثقافية الناجمة عن ظاهرة العولمة ،[٨] والانفجار المعرفي والغزو الفكري، والحوار الحضاري والثقافي، والانفتاح والغزو الإعلامي والتي تستهدف محو الشخصية العربية الإسلامية.[٩]

وبناءاً على ذلك فإن فلسفة المناهج التربوية في البلدان العربية والإسلامية يجب أن تكون قائمة على الثقافة الإسلامية والتصور الإسلامي، واستثمار هذه الفلسفة وما تدعو إليه من طلب العلم، وإيجاد المجتمع المتعلم المعلم، و أن يكون التعليم عملية مجتمعية، وأن وظيفة الفرد إعمار الأرض وترقية الحياة في ضوء التصور الإسلامي.

---

[٧] مصطفى محمد محاسن العلواني (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م): "فاعلية برنامج قائم على الثقافة العربية الإسلامية في تنمية الميول القرائية والتفكير الناقد لدى طلبة جامعة صنعاء"، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص،ص٤،٣.

[٨] محمد سيد محمد الشباسي(٢٠٠٨): "الهُوية الثقافية ومتطلبات تنميتها لدى طلاب الجامعة في ضوء العولمة (دراسة تحليلية ميدانية)"، رسالة دكتوراه، غير منشورة،كلية التربية، جامعة عين شمس، ص،١٠١، ص١٠٢.

[٩] محمد شكري حامد(٢٠١٥): الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية العالمية في ضوء التحديات الثقافية المعاصرة" دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، ص٩٥.

ويعد منهج التربية والثقافة الإسلامية من أكثر المناهج اهتماماً وعناية بالإنسان، بما يقدمه له من حقائق، ومعايير، وقيم إلهية ثابتة، ومعارف، وخبرات، ومهارات إنسانية متغيرة، بقصد إصاله إلى درجات الكمال التي هيأه الله – تعالى – لها، للقيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية وفاعلية في عمارتها، وترقية الحياة على ظهرها، وفق منهج الله تعالى.[١٠]

أولًا: مصطلحات البحث:

-مفهوم الثقافة الإسلامية:

تعرف الثقافة الإسلامية بأنها تراث فكري خلفته الحضارة الإسلامية في جميع جوانبه الديني والفلسفي والتشريعي واللغوي والأدبي والفني، وهذا التراث انبثق من التصور الشامل الذي كونه الإسلام في المجتمع الإسلامي، والذي يستمد حقيقته من القرآن الكريم الذي يمثل مصدراً رئيساً لجميع أوجه التراث الحضاري للأمة الإسلامية[11].

– التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة:

التصور الإسلامي لحقيقة الألوهية وحقيقة الكون والإنسان والحياة، هو أكمل وأشمل تصور عرفته البشرية، لأنه صادر عن رسالة الإسلام العالمية الخاتمة. إنه التصور الذي لا يأخذ جانباً من الوجود ويدع جانباً آخر، وأنما يأخذ الوجود كله بمادياته وروحانياته،

[١٠] علي أحمد مدكور(٢٠٠٦): منهج التربية في التصور الإسلامي– القاهرة– دار الفكر العربي– ص٨١.

[١١] فاروق النبهان(١٩٨٤): مبادئ الثقافة الإسلامية، الكويت، دار البحوث العلمية، ص ١٢.

بشهوده وغيبياته، وكل كائناته، لذلك فإن هذا التصور بشعبه الأربعة: الله، والكون، والإنسان، والحياة، هو القاعدة والأساس الذي يُبنى عليه منهج التربية الإسلامية.[١٢]

ثانيًا: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف الثقافة الإسلامية لدى الشباب الجامعي، وضرورة وضع تصور مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.

ثالثًا: أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

١-ما مفاهيم الثقافة الإسلامية اللازمة لطلاب التعليم الجامعي في ضوء التصور الإسلامي ؟

٢-ما عناصر المقرر المقترح للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة ؟

٣-ما التصور المقترح للمقرر المقترح للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة ؟

رابعًا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

---

[١٢] علي أحمد مدكور(١٤٣٧-٢٠١٦): المرجع السابق، ص٨٧-١٢٦.

١- تحديد مفاهيم الثقافة الإسلامية اللازمة لطلاب التعليم الجامعي ، وما مفهوم التصور الإسلامي.

٢- التعرف على عناصر مقرر الثقافة الإسلامية .

٣- وضع تصور مقترح للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة

خامسًا: الحدود الموضوعية للبحث:

٤- يقتصر البحث على تحديد مفاهيم الثقافة الإسلامية وعناصر مقررالثقافة الإسلامية وأهدافها،ووضع تصور مقترح للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.

سادسًا: منهج البحث:

سوف يستخدم البحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تعرف طبيعة موضوع البحث ووضع (تصور مقترح للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة)

سابعًا: أهمية البحث:

يمكن الاستفادة من هذا البحث في الآتي:

١- توضيح مفهوم الثقافة الإسلامية، والتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.

٢- توجيه البرامج الإعلامية إلى الاهتمام بعرض ومناقشة القضايا التي تهتم بالثقافة الإسلامية.

٣- مساعدة طلاب الجامعات على التزود بالثقافة التي اعتمدت على منهج رباني وليس منهجاً وضعياً وتمكينهم من مواجهة العولمة الثقافية.

٤- وضع تصور مقترح للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة)

٥- التعرف على عناصر بناء مقرر الثقافة الإسلامية.

إجراءات البحث:

سارالبحث وفقًا للإجراءات التالية:

للإجابة عن أسئلة البحث والذي نصها:

ما مفهوم الثقافة الإسلامية، والتصور الإسلامي ؟

٢-ما عناصر المقرر المقترح للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة ؟

٣-ما التصور المقترح للمقرر للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة ؟

قامت الباحثة :

-بالاطلاع على بعض المصادر والمراجع والأدبيات التي تناولت كل من الثقافة الإسلامية، والتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.

- بيان عناصر بناء مقرر في الثقافة الإسلامية.

– وضع تصور مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة ؟

وقد نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال: الدراسات والبحوث السابقة والتي تؤكد على أهمية وضع تصور مقترح وبناء برنامج أوتطوير مقرر أو منهج للثقافة الإسلامية لدى طلاب المدارس والجامعات، ومنها ما يلي:

دراسة: محمد عبد الرءوف عطية (٢٠٠٢) :[١٣]

تناولت الدراسة الإعداد الثقافي لطلاب كلية التربية في ضوء التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، وأشارت الدراسة إلى القصور في التكوين الثقافي لدى الطلاب، مما يوضح ضرورة الاهتمام بالإعداد الثقافي لطلاب كلية التربية، خاصاً مع تفاقم التحديات التي تواجه العالم الإسلامي. وأن تتنوع المقررات الثقافية ما بين إجبارية واختيارية بحيث تضمن المقررات الإجبارية عدم المساس بالحد الأدنى الذي ينبغي أن يتوفر لبناء القاعدة الثقافية العامة التي تساعد الطالب المعلم على أداء وظيفته المستقبلية.

دراسة: محمد عبد الرءوف عطية (٢٠٠٩) :[١٤]

ألقت الدراسة الضوء على دور المؤسسات التربوية بصفة عامة، والنظام التعليمي ومكوناته بصفة خاصة، في تأصيل الهوية الثقافية، حيث يبرز دور التربية في مواجهة التيارات الثقافية التي يرفضها المجتمع، وإحداث التوازن بين الهوية الثقافية والثقافات العالمية،

---

[١٣] محمد عبد الرءوف عطية (٢٠٠٢): " الإعداد الثقافي لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء التحديات التي تواجه العالم الإسلامي"، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة الأزهر.

[١٤] محمد عبد الرءوف عطية (٢٠٠٩): "التعليم وأزمة الهوية الثقافية"، الرياض، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

ووضع رؤية حول تعزيز أنماط الهوية الثقافية، وخاصة الإسلامية، وتنميتها لدى الطلاب، في ظل الغزو الثقافي لبلاد العرب والمسلمين وما يستهدفه من محو الشخصية العربية والإسلامية.

كما أشارت الدراسة إلى ضرورة استقلال المناهج التعليمية من مظاهر النفوذ الأجنبي، لان في كثير من مناهج البلاد العربية تحتوي على إحلال مفاهيم غير إسلامية محل الإسلامية أو إقصاء الإسلام عن المناهج، وأوصت الدراسة بإن تتسق محتويات المناهج مع ثوابت وقيم الثقافة الإسلامية، والتأكيد عليها مع بيان أهمية وضرورة التمسك بها للحفاظ على الهوية الثقافية.

دراسة: حياة عبد الأمير علي الفريد(٢٠١٣)[١٥]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر منهج الثقافة الإسلامية على اتجاهات الطالبات، وقد أكدت نتائج الدراسة أن منهج الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي الذي تم تطبيقه كان ذا أثرإيجابي في تعديل اتجاهات الطالبات نحو الثقافة الإسلامية، وأشارت الدراسة أن تنمية اتجاهات الطالبات نحو منهج الثقافة الإسلامية، يرجع إلى أن المنهج بموضوعاته الجديدة التي تمس حياة الطالبة ، وتنظيم المحتوى وفقاً للتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، قد جذب إليه الطالبات، فأقبلن عليه بشغف، كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات مماثلة للمراحل التعليمية المختلفة، وتحقيق الأهداف العامة لمنهج الثقافة الإسلامية.

[١٥] حياة عبد الأمير علي الفريد(٢٠١٣): مرجع سابق.

دراسة: أحمد محمد مكروم(٢٠١٤)[١٦]

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير ايديولوجيا الاتصالات الحديثة على الأمن الثقافي الإسلامي، حيث تجد المعرفة العلمية المتصلة بالتكنولوجيا الحديثة طريقها إلى فرض هيمنتها وقوتها على الضمائر المغلوبة، وأوضحت الدراسة أهمية البحث في موضوع الأمن الثقافي للعالم الإسلامي الذي تهدده التكنولوجيا الحديثة تُخفي وراءها إيديولوجيا ثقافية تستقطب البشر في كل مكان، وحثهم عن طريق الرمز والصورة إلى الاطلاع على ثقافات الشعوب وعقائدهم وتقاليدهم المختلفة، وقد انعكس هذا الوضع على الهوية الثقافية للشعوب، واقترحت الدراسة ضرورة تفعيل العمل المشترك والتعاون بين المؤسسات الجامعية لوضع ميثاق ومعاهدات تربوية على مستوى الدول الإسلامية والعربية، والاجتهاد لوضع مناهج جديدة لترقية الحياة الثقافية والعلوم الموصولة بالهوية.

دراسة: الذوادي بن بخوش قوميدي(٢٠١٤):[١٧]

وضحت الدراسة أن على الرغم من عناية بعض الدول العربية بالثقافة الإسلامية، فإن التحديات القائمة في وجه ثقافتنا وأصالتنا وهويتنا، والمتجددة في أساليبها، ووسائلها، تفرض على دعاة الأمة وعلمائها وباحثيها، مزيداً من البحث المستمر، لمواكبة ما يستجد من غزو ثقافي.

---

[١٦] أحمد محمد مكروم(٢٠١٤): الأمن الثقافي الإسلامي وايديولوجيا الاتصالات الحديثة، الثقافة الإسلامية الأصالة والمعاصرة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر.

[١٧] الذوادي بن بخوش قوميدي(٢٠١٤): الثقافة الإسلامية من التحصيل إلى التحصين- الثقافة الإسلامية الأصالة والمعاصرة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر.

وأوصت الدراسة بتعميم تدريس الثقافة الإسلامية في المستويات الجامعية في جميع الدول الإسلامية، وتبني خطاب ثقافي ينطلق من الثوابت العقائدية والشرعية والخلقية، والاعتزاز باللغة العربية.

دراسة: محمد شكري حامد التلاوي (٢٠١٥):[١٨]

أشارت الدراسة إلى دور المنظمات الإسلامية فيما يواجه العالم الإسلامي من تيارات فكرية معادية لمبادئ الإسلام وللأديان بصفة عامة، وهى تسعى لغزو عقول الفتية والشباب فى كل أنحاء العالم، وهذا الغزو الفكري الغربي أحدث تغييراً أساسياً، وذلك عندما زرع فى المجتمعات الشرقية الإسلامية مرجعية حضارية أخرى غدت منافساً شرساً لمرجعية وحضارة الإسلام، وتسلل هذا الغزو الفكرى إلى ميادين الحياة الإسلامية تدريجياً، بكثير من أساليب الخداع والغش والتدليس فى خلط المفاهيم ومضامين المصطلحات، ونشوء حالات القلق وصراع الحضارات، مما كان لابد معه أن تتأكد ضرورة المقاومة على الساحة الثقافية والتربوية من خلال جهود جماعية تنظيمية، رسمية، وأهلية معترف بها. وتسعى المنظمات الإسلامية العالمية إلى تحقيق أهداف إنسانية ذات رسالة عالمية تعمل على تعزيز التضامن والتعاون الاسلامى بين الدول الأعضاء والدول الأخرى، ومن ثم تتطلب هذه الأهداف تقوية التعاون بين الأعضاء فى ميادين الثقافة والتربية والبحث العلمى، وحماية الشخصية الاسلامية للأقليات المسلمة، وجعل الثقافة الاسلامية محور مناهج التعليم فى جميع مراحله، فضلاً عن نشر الدعوة الاسلامية.وفي سبيل ذلك ووضعت الدراسة استرتيجية لتوحيد التعليم العالي في العالم الإسلامي عن طريق وضع

[١٨] محمد شكري حامد التلاوي (٢٠١٥): "الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية العالمية في ضوء التحديات الثقافية المعاصرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تربية ، جامعة بنها.

مشروع للوحدة والتنمية تقوده جامعات العالم الإسلامي، لأن التعليم العالي هو من أهم المجالات التي يجب أن يتم إصلاحه، والبناء فوقه بقصد تحقيق وحدة الأصول الفكرية والثقافية.

يتضح من الدراسات السابقة، أن البحث الحالي اتفق معها في بعض الجوانب، واختلف معها في جوانب أخرى، وتلك الدراسات تؤكد على أهمية الثقافة والتربية الإسلامية للمراحل المدرسية والجامعية، وضرورة وضع تصور مقترح لمناهج الثقافة الإسلامية التي تعطي الطلاب تصورا شاملًا في التصور الإسلامي للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة.

١- حقيقة الألوهية:

الحقيقة الأولى، والحقيقة الكبرى، والحقيقة الأساسية والعميقة في التصور الإسلامي، حقيقة الألوهية حقيقة إيجابية فاعلة في الكون والإنسان، يصدر عنها الوجود كله، ثم يسير معه في كل صوره وأشكاله وكائناته وموجوداته، ويعني عناية خاصة بالإنسان، فيعطيه مساحة واسعة من الصورة، ثم يعود بالوجود كله مرة أخرى إلى الحقيقة الإلهية التي صدر عنها، وإليها يعود.

والتصور الإسلامي في هذه الجولة الواسعة من الله وإليه، يشمل كل دقائق الكون، لا يغادر منها شيئاً يقع في محيطه، سواء منها ما تدركه الحواس وما لا تدركه، وما يدركه العقل بوعيه، وما تدركه الروح فيما وراء الوعي، ويشمل كل نشاط الإنسان وكل طاقاته،

سواء نشاطه المادي ونشاطه الروحي، وسواء حياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وسواء عمله في الحياة الدنيا وفيما وراء هذه الحياة.[19]

إن منهج التربية يجب أن يركز في أذهان المتعلمين أن حريتهم إنما تكون في عبادة الله وحده، وأنها عبودية قائمة على العلم والمعرفة بالله، وأن التوحيد قرين الحرية، وأن الشرك قرين الاستبداد والظلم. بالإضافة إلى بيان مفهوم الدين في التصور الإسلامي، والتأكيد على أنه منهج شامل، ونظام للحياة.

٢- حقيقة الكون:

الكون آية الله الكبرى، ومعرض قدرته المعجزة المبهرة، أراده الله فكان، وقدره تقديراً محكمًا، وجعل كل شيئ فيه خاضعًا لإرادته وتدبيره. والكون في التصور الإسلامي-غيب وشهود-. والكون المغيب كالروح، والملائكة، والجن، نحن نؤمن به إيمان تسليم بوجوده كما علمنا الله ونتكيف بذلك، وواجب الباحثين والمعلمين والمتعلمين والمناهج التربوية كلها أن يتأدبوا بأدب القرآن، وأن يقفوا عند حد ما جاء به، ولا يتركوا العقل يسبح فيه.

أما الكون المشهود فهو كل حولنا، كالشمس والقمر، والسماء والأرض، والبحار والأنهار والدواب، وقد عرض لها الإسلام على أنها دلائل قدرة الله وحكمته، تهدي الناس إلى معرفة الله، وفهم منهج الله والعيش وفقًا له.

وواجب مناهج التربية أن تتناول هذا الجانب من الكون بالدراسة والتفكير والتدبر واكتشاف قوانين الله، وأنه مخلوق حادث، وليس أزليًا، وأنه لم ينشأ من ذات نفسه، بل أنشأه الله بعد

---

[19] علي أحمد مدكور (١٤٢٧-٢٠٠٦): نظريات المناهج التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٢٩.

أن لم يكن، والتأكيد على أن أقوات الأرض مُقدّرة فيها منذ خلقها الله، وأن فيها الكفاية، إذا تم استثمار ما فيها بالعلم والعدل وفق منهج الله.[20]

٣- حقيقة الإنسان:

الإنسان جزء من الكون، وقد عقدت له الخلافة على الأرض ليعمرها ويرقبها وفق منهج الله، وهو معان من الله على القيام بحق الخلافة، فالكون كله مسخر له.

والعقل الإنساني هو مناط التكليف، وهو شرف الإنسان وامتيازه، وهو ما جعله أهلًا للاستخلاف ولحمل مسئولية تنفيذ منهج الله في الأرض. والإنسان حر لأنه مسئول، والحرية هي أثمن ما جاء به الإسلام، فالتوحيد هو إعلان عن ميلاد الإنسان الحر في هذا الكون الذي يسجد لله وحده، ويخشى الله وحده، ومن هنا يصبح الاستبداد قرين الشرك.

وإذا كان كانت التربية هي عملية إيصال الفرد إلى درجة الكمال التي هيأه الله له، والإنسان هو محور العملية التربوية، بكل ما تشتمل عليه من أصول تربوية، ونظريات، ومناهج، وممارسات، ومربين، كلها تعمل وتتفاعل من أجل تهيئة المناخ المناسب للمتعلم كي ينمو إلى درجة كماله الإنساني.[21]

---

[٢٠] علي أحمد مدكور (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م): التربية وثقافة المقاصد، القاهرة، دار الفكر العربي، ص - ص ٩٨-١٠٦.

[٢١] علي أحمد مدكور (١٤٢٦-٢٠٠٦): منهج التربية في التصور الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، ص،ص ١٤٥، ١٤٩.

٤- حقيقة الحياة:

إن الحياة في التصور الإسلامي تمتد في الزمان فتشمل الحياة الدنيا المحدودة، والحياة الأخرة التي لا يعلم مداها إلا الله.

وتمتد في المكان لتشمل الأرض التي يعيش عليها البشر، والجنة التي عرضها كعرض السماء والأرض، والنار التي تسع الملايين.

وتمتد في العوالم فتشمل هذا الوجود المشهود إلى وجود مغيب لا يعلم حقيقته كلها إلا الله، ولا نعلم نحن عنه إلا ما أخبرنا به الله.

كل شأن من شئون الحياة ينبغي أن يسير وفق منهج الله، فنظام السياسة والاقتصاد والمال، ونظام الأسرة وجميع التشريعات المدنية والإدارية وفق الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة.

إن التصور الإسلامي لحقيقة الألوهية وحقيقة الكون والإنسان والحياة، هو أكمل وأشمل تصور عرفته البشرية، لأنه صادر عن رسالة الإسلام العالمية الخاتمة. إنه التصور الذي لا يأخذ جانباً من الوجود ويدع جانباً آخر، وأنما يأخذ الوجود كله بمادياته وروحانياته، بشهوده وغيبياته، وكل كائناته، لذلك فإن هذا التصور بشعبه الأربعة: الله، والكون، والإنسان، والحياة، هو القاعدة والأساس الذي يُبنى عليه منهج التربية الإسلامية.[22]

ومما سبق يمكن القول بأن مهمة منهج التربية في التصور الإسلامي تختلف عن مناهج التربية الآخرى حيث تربط الناس بالأرض دون النظر إلى خالق الأرض والسماء، أما منهج التربية في التصور الإسلامي فمهمة هذا المنهج الأولى والأخيرة، هي أن تصل

---

[٢٢] علي أحمد مدكور(١٤٣٧-٢٠١٦): المرجع السابق، ص٨٧-١٢٦.

الإنسان بالله، ليصلح حاله على الأرض وينظم حياته فيها، مستغلاً كل الطاقات والإمكانيات التي منحها الله له، وفق الأساسيات التي يقوم عليها التصور الإسلامي للتربية.[23]

إن الثقافة الإسلامية جاءت من الإسلام ومفاهيمه المختلفة، وهذا يجعلها ثقافة باقية مهما تعرضت لبعض التحديات والضعف في بعض الأوقات، ولكنها قادرة على مواجهة كل التحديات، وذلك من خلال أصولها الثابتة، وإذا كان الشباب الجامعي يعاني من انعدام الهوية الثقافية وضعف الوازع الديني، وضعف الانتماء، والعولمة الثقافية التي تواجهه وتحاول دائمًا بل يمكن القول أنها نجحت في تهميش الوازع الديني لديه، ولذلك فإن الجامعات تواجه كثير من التحديات التي تحول دون الاستفادة من مكتسبات الثقافة الإسلامية وفهم السلوك الإسلامي القويم. ووضع مقررات تحقق الأهداف التربوية للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي.

ما سيتم تناوله في هذا الجزء من البحث هو إجراءات إعداد التصور المقترح وفق التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة من حيث: (تحديد أهدافه – ومحتواه – وطرق تدريسه – وأنشطته – والوسائل التعليمية المعينة – وأساليب التقويم – ومصادر التعلم– ودليل المعلم).

أولا: عناصر ومكونات التصور المقترح :

أ. الأهداف.

ب. المحتوى التعليمي.

---

[23] علي أحمد مدكور(٢٠٠٦-١٤٢٧): نظريات المناهج التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٦٠.

ج. طرق التدريس.

د. الأنشطة التعليمية.

هـ. الوسائل التعليمية.

و. التقويم.

ز. دليل المعلم.

ح. مصادر التعلم.

١- تحديد أهداف التصور المقترح:

تمثل الأهداف أهم عناصر المنهج الدراسي، حيث إن العناصر الأخرى؛ كالمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة، والوسائل، والتقويم ترتبط به ارتباطًا وثيقاً، لذا فإن اختيار تلك الأهداف أو تطويرها أو صياغتها تمثل العملية الأساسية الأولى لمخططي المناهج أو مصميمها[24].

وقد تم اشتقاق أهداف منهج الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، وحاجات الطلاب واهتمامهم وميولهم، وحاجات المجتمع وثقافته النابعة من الثقافة الإسلامية.

وفيما يلي أهداف منهج الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة:

([٢٤]) جودت أحمد سعادة، وعبدالله محمد إبراهيم (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م): المنهج المدرسي المعاصر، ط٤،عمان، دار الفكر، ص٢١٦.

أولاً: الهدف النهائي للتربية والثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي:

يشير مفهوم الهدف النهائي إلى الغاية القصوى للعملية التربوية، والهدف النهائي للتربية والثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي وهو: بناء الإنسان الصالح المؤمن بالله وبالأخوة في الله، والقادر على المساهمة بإيجابية وفاعلية في عمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله، وبذلك يحقق وسطيتها وشهادتها على الناس، ويحقق لها وحدتها، وتميزها"[25].

ثانياً: الأهداف العامة للتصور المقترح للثقافة **الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي:**

الأهداف العامة هي تلك التي تتبنى على أساسها المناهج والمحتوى، ويمكن تحقيقها على المدى البعيد، ومن أهم الاعتبارات التي تم مراعاتها عند صياغة الأهداف العامة لمنهج الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي ما يلي:

- أن تكون دقيقة واضحة المعنى، بحيث لا تدعو إلى سوء الفهم والتناقض.
- أن تراعي الإمكانات المتاحة.
- أن نكون محددة لما ينبغي السعي إلى تحقيقه عند التدريس.
- أن تكون مناسبة لمستويات الطلاب وتقوم على أسس نفسية سليمة.
- أن يسهل ترجمة هذه الأهداف سلوكياً، وتحويلها إلى ممارسات تعليمية.
- أن تكون شاملة لجميع الخبرات المقترحة ضمن الفصل الدراسي المحدد أو الوحدة الدراسية.
- أن ترتبط بالمجتمع واحتياجاته.

([٢٥]) علي أحمد مدكور: نظريات المناهج التربوية، مرجع سابق، ص٣٣٩.

وعليه فإن الأهداف العامة للتصور المقترح للثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي هي:

المحور الأول: الألوهية	
١.	ربط الطالب بالقرآن ، والسنة.
٢.	تحقيق الإيمان والفهم الصحيح لعقيدة التوحيد: (الربوبية، الألوهية، الأسماء والصفات).
٣.	تركيز عقيدة التوحيد في نفس الطالب على اليقين، والتبصر والإقناع بشكل يحميه من الخرافات والبدع، ويجعله قادراً على مواجهة التيارات الفكرية المخالفة.
٤.	تجنيب الطالب من كل ما يناقض الإيمان بالله سبحانه وتعالى.
٥.	عبادة الله حق عبادته، مع كامل الخضوع والمحبة لله.
المحور الثاني: الكون	
٦.	إدراك حقيقة الكون غيبه وشهوده.
٧.	امتلاك المعارف الصحيحة التي تمكنه من التفاعل والمحافظة على الكون.
٨.	حُسن استغلال ما في الكون من ثروات.
٩.	الانتفاع بما في الكون بطريقة صحيحة تساعده على القيام بوظيفة الاستخلاف كما أراد الله تعالى.
المحور الثالث: الإنسان	
١٠.	فهم طبيعة الإنسان، ودوره في عمارة الكون.
١١.	تنمية قدراته وخصائصه التي تميزه كإنسان عن بقية المخلوقات، حتى يكون

	أهلاً للتكريم الذي منحه الله تعالى له.
١٢.	بيان كيفية الاستخلاف، والعبودية لله، لتحقيق الوظيفة والغاية من خلق الإنسان.
المحور الرابع: الحياة	
١٣.	فهم حقيقة الحياة الدنيا والحياة الآخرة.
١٤.	إعانة الطالب على تحقيق ذاته.
١٥.	إدراك أهمية العلم وقيمته في أعمار الحياة.
١٦.	تعميق شعور الإيمان بالله سبحانه وتعالى.
١٧.	تأكيد الأدلة التي تدل على وجود الله سبحانه وتعالى.
١٨.	ترسيخ آثار الإيمان بالله عز وجل في عقول الطلاب على الفرد والمجتمع.
١٩.	إدراك أهمية التفكير العلمي وفهم مناهجه، والتدريب على أساليبه.
٢٠.	بناء الشخصية القوية .
٢١.	فهم الطلاب لطبيعة الإسلام.
٢٢.	فهم أساسيات الانتفاع بالكون في التصور الإسلامي.
٢٣.	إدراك الطلاب لأهمية نظام الأسرة في الإسلام.
٢٤.	إدراك الطلاب لقيمة الأسرة في الإسلام.
٢٥.	مناقشة القضايا المعاصرة وأثرها في حياة المسلم.
٢٦.	غرس القيم الإيجابية لدى الطلاب.
٢٧.	تنمية شعور الطلاب وإدراكهم للمسؤولية الاجتماعية.
٢٨.	تنمية مهارة التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

٢٩.	تنمية مهارات النقد والتحليل والاستنتاج .
٣٠.	الانفتاح على الثقافات المعاصرة، بما لا يتعارض مع القيم الإسلامية والهوية الإسلامية.

ثالثاً: الأهداف السلوكية: وهي تلك التي تتعلق بالطالب وتشتق من الأهداف العامة للمنهج ومحتواه، وتركز هذه الأهداف على سلوك الطالب، أو ما يتوقعه المعلم من سلوك يقوم به الطالب بعد أداء الدرس، وقد تم مراعاة الاعتبارات التالية عند صياغة الأهداف السلوكية لمنهج الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي:

- أن تكون مرتبطة بالأهداف العامة لمنهج الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي المقترح.
- أن تكون واضحة ومحددة.
- أن تكون قابلة للتقويم.
- أن تكون شاملة ومتوازنة.
- احتواء عباراتها على فعل إجرائي.

وقد تم وضع الأهداف الخاصة للوحدات التعليمية بداية كل وحدة من وحدات المنهج المقترح، ليتمكن الطالب من الاطلاع عليها.

ب- اختيار محتوى المنهج وتنظيمه:

يعد المحتوى العنصر الثاني لبناء المنهج التربوي، وهو في ضوء هذه الدراسة "مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة

بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس في كل زمان ومكان، والمنظم بشكل علمي ومهني، بحيث يحتك به المتعلم، ويتفاعل معه، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة[26].

وقد تم اختيار محتوى المنهج بناء على تحديد حاجات الطلاب ومشكلاتهم، والمعارف والمهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم وأعمالهم، ويحقق ذواتهم وفق فطرة الله – تعالى – فيهم؛ لأن الإنسان في التصور الإسلامي هو خليفة الله تعالى في الأرض، وهو المكلف بتنفيذ منهج الله فيها، وكل شيء مسخر لخدمته، فالله سبحانه وتعالى، قد سخر الكون كله لخدمته: قال تعالى: وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [سورة الجاثية، الآية ١٣]، لذا فإن الطالب حسب التصور الإسلامي هو سبب المنهج، والمقصد من بنائه.

وتم تنظيم هذه الخبرات في وحدات، هي: وحدة: الألوهية، الكون، الإنسان، الحياة، وهو تنظيم قصد به تنظيم المحتوى في معلومات مترابطة وخبرات متكاملة حول المحاور الأساسية المراد دراستها، لأن المعرفة الإنسانية متكاملة في مصدرها؛ فهي من خلق الله، ومتكاملة في وظيفتها في الحياة، ومتكاملة في غاياتها، كما يقوم هذا التنظيم على أساس التكامل في شخصية الإنسان، فالإنسان بروحه وعقله وجسمه كل لا يتجزأ، ومصدره واحد وهو الله، ووظيفته هي إعمار الحياة، والمعرفة المتكاملة هي وسيلته في القيام بوظيفته [27]، بالإضافة إلى أن هذا التنظيم يهتم بتلبية حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية،

([٢٦]) علي أحمد مدكور: نظريات المناهج التربوية، مرجع سابق، ص٣٣٩.

([٢٧])علي أحمد مدكور :المرجع السابق، ص٣٤٤.

وبتوجيه الطلاب وإرشادهم فيما يتعلق بإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم، وإبراز العلاقات القائمة بين جوانب الحياة المختلفة[28].

وقد تم اختيار المحتوى في ضوء ما يلي:

- اتساقه مع التصور الإسلامي شكلاً ومضمونا، فلا يكون فيه ما يخالف القرآن والسنة نصا أو روحاً.
- تكامل الحقائق والمعايير والقيم الثابتة (علوم الوحي) مع المعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة (علوم الكون).
- أن يكون نظرياً وعملياً يزود الطلاب بالحقائق والمفاهيم والمهارات والخبرات التي تزيد من إيجابيتهم وفاعليتهم في القيام بإعمار الأرض وترقية الحياة، وهذا مقتضى العبادة، ومقتضى الخلافة في الأرض[٢٩].
- أن يكون ترجمة صادقة للأهداف التربوية المراد تحقيقها.

- مناسبته لمستوى الطلاب العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ويلبي حاجاتهم، ويراعي ما بينهم من فروق فردية.
- اختيار المعلومات الصحيحة والدقيقة والمؤكدة من المصادر الموثوق بها.

تنظيم المحتوى:

تم تنظيم محتوى وحدات المنهج المقترح في ضوء الخطوات التالية:

([٢٨]) صالح ذياب هندي، وهشام عامر عليان (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م): دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط٨، عمان، دار الفكر، ص١٧١.

([٢٩])علي أحمد مدكور: المرجع السابق، ص ٣٥٢ – ٣٥٥.

- إعطاء الطلاب مقدمة شاملة لمحتوى الوحدة.
- تزويد الطلاب بالأهداف الإجرائية للوحدة.
- تقديم تعريف لكل مفهوم جاء في الوحدة الدراسية لغويًا واصطلاحيًا.
- ربط الوحدة بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وتأييد الأحكام والآراء بنصوص من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بقدر الإمكان.
- ربط المنهج المقترح بالمجتمع والقضايا المعاصرة، وحياة الطلاب.
- تضمين الوحدة مجموعة من الأسئلة التقويمية التي تساعد على تحسين مستوى الطلاب بناء على ما يتم اكتشافه من جوانب القوة وجوانب الضعف لديهم.

ج- تحديد طرائق التدريس

لا تقل أهمية طريقة التدريس عن أهمية بناء المنهج ذاته، إذ يتوقف فهم الطلاب للمادة المعروضة عليه واستفادته منها على طريقة عرضها عليه[30]، وتعرف طريقة التدريس بأنها "مجموعة من الإجراءات والأفعال المرتبطة التي تظهر على هيئة أعمال يقوم بها المعلم في أثناء العملية التعليمية بهدف تيسير حدوث تعلم الطالب لموضوع دراسي معين، أو أجزاء منه لمعلومة ما، هادفًا من وراء ذلك مساعدة الطالب للوصول إلى هدف أو أكثر من الأهداف – الإجرائية – التربوية" [31].

([٣٠]) إبراهيم محمد الشافعي، وزملاؤه(١٤١٦هـ-١٩٩٦م): المنهج المدرسي من منظور جديد، الرياض: مكتبة العبيكان، ص٣٢٣.

([٣١]) حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي(١٩٩٨م): المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص١٦١- ١٦٢.

طرق التدريس هي أول اختبار عملي كذلك لمدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للطالب الذي وضع من أجله، ومن هنا تأتي أهمية هذه الطرق وخطورتها وضرورة العناية بها، إنها بمثابة وضع البذرة في الأرض لتثمر بعد أن يتم اختيارها وإعدادها بعناية ودقة لهذا العرض.

وطرق التدريس كثيرة من حيث عددها ومتنوعة من حيث طبيعتها ويرجع اختلاف طبيعتها إلى اختلاف النظريات الفلسفية والنفسية والتربوية التي تقوم عليها، كما جاء هذا الاختلاف منسجماً مع اختلاف مواقف التعلم وتنوعها، بحيث أصبح لكل موقف طريقة تناسبه ولكل طريقة موقف تعلم يناسبها ولا يناسب غيرها[32]. وتتحدد مدى مناسبة طريقة التدريس في ضوء عدة عوامل، لعل من أهمها الأهداف المراد الوصول إليها مع الطلاب، وخصائصهم، وطبيعة المادة الدراسية، وطريقة التواصل مع الطلاب هل تواصل بالتواجد داخل قاعة المحاضرات، أم من خلال تطبيق الزووم الذي فرضته الظروف الحالية نتيجة انتشار جائحة كورنا كوفيد- ١٩، والزمن المتاح لعملية التعلم والتعليم، ومن أهم الطرق التي يمكن لمعلم مرحلة التعليم الجامعي اتباعها: الاستماع والمحاكاة (عند تلاوة آيات القرآن)، التعلم التعاوني، الاستقصاء، الاستقراء، القياس (الاستنتاج)، خرائط المفاهيم، المناقشة، العصف الذهني، تمثيل الطرق في دليل المعلم، وتم مراعاة الاعتبارات التالية عند اختيار طرق التدريس للمنهج المقترح:

- ملاءمتها مستوى الطلاب وقدراتهم، وإثارة اهتماماتهم، وإشباع حاجاتهم.
- ملاءمتها للتطبيق من خلال برنامج الزووم وغيره عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا.

([٣٢]) إبراهيم محمد الشافعي، وزملاؤه: المنهج المدرسي من منظور جديد، مرجع سابق، ص٣٢١.

- إسهامها في تحقيق أكبر قدر من فاعلية الطلاب ونشاطهم في عملية التعليم.
- مراعاتها ما بين الطلاب من فروق فردية في مستويات الفهم .
- اشتمالها على وسائل تعليمية تساعد الطلاب على الفهم وتجدد النشاط.
- تحقيقها أهداف التعليم الموضوعة للوحدة.
- تناسب المعلم ويكون في مقدوره أن ينفذها.
- شمولها على خطوات متنوعة ولا تستمر على وتيرة واحدة طول المحاضرة.
- اتفاقها وطبيعة النشاط العقلي للطلاب.
- تنميتها القدرة على التفكير بكل أنواعه لدى الطلاب.
- تنميتها القيم والاتجاهات لدى الطلاب، وإكسابهم المهارات والكفايات الأدائية.
- ملاءمتها للمحتوى، فطبيعة المحتوى تفرض استخدام طريقة معينة دون غيرها.

د- الأنشطة التعليمية:

تمثل الأنشطة عنصرا من عناصر المنهج، ويقصد به الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل تحقيق هدف ما[33]"

وتعتبر الأنشطة إحدى الدعائم الأساسية في العملية التربوية، فهي وسيلة وحافز لإثراء المنهج الجامعي وإضفاء الحيوية عليه، وإزالة الفوارق بين الطلاب، وتنمية قدراتهم العقلية العليا، وإكسابهم أسلوباً للحياة يقتصر أثره على المواقف التي استثارها النشاط، بل يتعداه إلى ميادين واسعة في حياته الدراسية والاجتماعية.

([33]) أحمد حسين اللقاني (١٩٩٠): المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، ص٤١.

وتعد مناهج التربية والثقافة الإسلامية من أكثر المناهج حاجة وملاءمة لتطبيقها من خلال الأنشطة، وذلك لاحتوائها على جانب نظري يقدم المعرفة، وآخر عملي يعمل على تعزيز ما تعلمه الطالب وتطبيقه في واقع الحياة، فهي تربية لا ترتبط بفرد أو بمجتمع، إنما هي تربية ترتبط بالحياة بأكملها.

لذا فقد تم تضمين محتوى المنهج المقترح لأنواع الأنشطة التالية:

- **الأنشطة الاستهلالية:** وهي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المعلم والطلاب عند البدء في تدريس الوحدة، والتي تهدف إلى إثارة اهتمامات الطلاب، وإعدادهم نفسيا وذهنيا لموضوع الوحدة، وتزيد من دافعيتهم للتعلم، وتحفزهم على طرح بعض الأسئلة والاستفسارات التي يمكن أن يجدوا إجابة عليها في أثناء دراسة الوحدة، كما أن من أغراض هذه الأنشطة تقديم الوحدة للطلاب، ومن أمثلة الأنشطة الاستهلالية ما يلي: عقد مقارنات بين عدد من الصور للتوصل إلى أفكار معينة– وصف لصور تتعلق بموضوع الدرس – طرح أسئلة عن الدرس السابق لربطه بالوحدة المراد تدريسها – قراءة فقرات من كتب أو مجلات أو جرائد أو أبحاث قبل البدء في تدريس الوحدة، ويكون لها علاقة بموضوع الوحدة – تقديم بعض المشاهد التي تتحدث عن القيم والآداب الإسلامية، يقدم الطالب من خلالها مجموعة من السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تهيئ الطالب لمعرفة نتائج هذه السلوكيات بنوعيها ورفضها أو قبولها وفقاً لمبادئ الإسلام وفضائله وقيم المجتمع.
- **الأنشطة البنائية (التكوينية):** ويقصد بها مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المعلم والطلاب في أثناء الدراسة لتحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية

التي سبق تحديدها باستخدام جملة من الأنشطة المختلفة، بدلاً من الاقتصار على نشاط واحد، وتستخدم أنشطة مختلفة لعدة أسباب منها تحقيق الأهداف السلوكية الكثيرة لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب وحاجات الطلاب واهتماماتهم من خلال التعلم الذاتي، كما أنها توفر لهم فرصاً لأن يمارسوا دوراً إيجابياً نشطاً في العملية التعليمية، وتشعرهم بأن ما يتعلموه في مقرراتهم الدراسية له قيمة في حياتهم.

ومن الأمثلة على هذه الأنشطة: – تحليل فقرات من الوحدات التعليمية، أو تحليل نص، أو صورة – جمع المعلومات وتصنيفها – تحديد الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية أو المتضمنة في فقرات الوحدات – مناقشة النظريات العلمية – وضع أكبر عدد من الحلول للمشاكل التي يتم تناولها – تمثيل بعض المشاهد التي تتحدث عن القيم والآداب الإسلامية – طرح المسائل والمسابقات العلمية – طرح أسئلة تقيس قدرات عقلية عليا.

- **الأنشطة الختامية:** وهي تلك الأنشطة الإجمالية أو التلخيصية والتي تكون في نهاية الوحدة، والغرض منها تلخيص الخبرات التعليمية التي اكتسبها الطلاب والتركيز على النقاط الرئيسة في الوحدة، ومن ثم تقويم ما حققه الطلاب من أهداف الوحدة، وتقويم العمل داخل غرفة الدراسة، إلا أن عملية التلخيص يجب ألا تكون تكراراً لما سبق وتعلمه الطلاب، وإلا أصبحت هذه الأنشطة مملة وتفقد الطلاب اهتمامهم بالوحدة.

ومن أمثلة الأنشطة الختامية: – إجراء مناظرة بين أكثر من فريق حول الأفكار الرئيسة في الدرس – إجراء مناقشات يعبر فيها الطلاب عن آرائهم – الإجابة عن عدد من الأسئلة وحل التدريبات – إجراء نشاط بحث أو تقرير عن المكتبة – حفظ آيات أو أحاديث ـــ

الاستعانة بكتب مكتبة الجامعة – جمع المعلومات حول قضية أو ظاهرة معينة – كتابة تقرير أو بحث أو مقال – التحدث شفوياً عن قضية، وتحليلها ، وبيان أسبابها، واقتراح بعض الحلول لها – تلخيص موضوع من الموضوعات، جمع أدلة لتأييد رأي أو حكم شرعي –ومن أهم الاعتبارات التي تم مراعاتها عند اختيار الأنشطة لمنهج الثقافة الإسلامية المقترح ما يلي:

- أن تتضمن الأنشطة جميع جوانب التعليم المعرفية والمهارية والوجدانية.
- أن تكون هذه الأنشطة وظيفية وعلمية، ويكون لها ارتباط بالواقع الذي يعيشه الطلاب.
- أن تكون مناسبة للطلاب ومستوى نضجهم.
- أن توازن بين حاجات الطلاب ومتطلبات المجتمع.
- أن تراعي هذه الأنشطة عند صياغتها أو تنفيذها الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن تكون متنوعة بحيث تحقق النمو الشامل للطالب، وتلبي حاجات الطالب الفكرية والوجدانية والاخلاقية والاجتماعية وأن تراعي ميوله واهتماماته.

هـ- تحديد الوسائل التعليمية:

الوسيلة التعليمية: هي كل أداة يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتحسين عملية التعلم والتعليم، لتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد الطلاب على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، "ولجعل الدرس أكثر إثارة وتشويقاً للطلاب، وجعل الخبرة التربوية التي يمر بها هؤلاء الطلاب خبرة حية وهادفة

ومباشرة في نفس الوقت[34]. وتقديم حقائق هادفة ذات معنى، وتثير الاهتمام، وتساعد على توجيه استجابة المتعلم نحو الهدف المنشود [35] وهي كثيرة ومتنوعة في منهج الثقافة الإسلامية، لذا تم اقتراح بعض الوسائل التعليمية المناسبة التي تفتح المجال أمام المعلم لمزيد من الاختيار والابتكار في هذا المجال، حتى يستعان بها في تسهيل الصعب منها: الصور، (Internet)الأشرطة القرآنية، الأفلام العلمية، الحاسب الآلي، الشبكة العالمية المجسمات، أجهزة العرض الرأسية، لوحة البطاقات، الكتب والمراجع ، صحف ومجلات، الكرة الأرضية، الشفافيات، الشرائح الفوتوغرافية، والصحف والمجلات، واللوحات الورقية، بالإضافة إلى السبورة الثابتة في مكان المحاضرة، وقد جرى التأكيد على استخدام هذه الوسائل كأدوات تعليمية هادفة تسهم في بلوغ أهداف المنهج، وتم اختيارها في ضوء ما يلي:

- مناسبتها للأهداف بوصفها أداءة مساعدة لبلوغ الهدف، وليست هدفاً في حد ذاته.
- دقة المادة العلمية ومناسبتها للموضوع
- البساطة وعدم التعقيد
- تنوعها بحيث تثير الانتباه والتشويه.
- مواكبتها للتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة

([٣٤]) محمد عبدالعليم مرسي (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م): المعلم والمناهج وطرق التدريس، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص٣١٩.

([٣٥]) حسن شحاتة، وزملاؤه (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): تعليم التربية الدينية الإسلامية، القاهرة، دار أسامة للطباعة، ص١٢٩.

- تبعث في الطلبة الرغبة في المعرفة، والشوق إلى الاطلاع والملاحظة والاكتشاف والاستقصاء.
- تضيف شيئاً جديداً ومثيراً للمنهج.
- مناسبتها لطلاب التعليم الجامعي، وتربط بين خبرات الطلاب السابقة والجديدة.

و- تحديد أساليب التقويم:

التقويم جزء متكامل من العملية التعليمية التعلُمية، ويرافقها منذ بدء التخطيط لتعليم أي منهج دراسي، يستهدف التقويم التعرف على مدى ما تحقق من أهداف وما لم يتحقق منها، ومعرفة جوانب القوة ونواحي الضعف، من أجل التمسك بعوامل القوة أو أسبابها ومحاولة التغلب أو القضاء على أسباب الضعف والاستفادة من الأخطاء، وعدم تكرارها في المرات التالية، وهذا ما يعرف بالتشخيص أو العلاج والوقاية[36].

وقد أكد التقويم في المنهج المقترح على مجموعة من الأساليب منها:

تقويم تشخيصي: وهذا النوع من التقويم يزود مصمم المنهج بمجموعة من المعلومات والبيانات (كمية وكيفية عن مستويات الطلاب، ويزوده أيضا بمعلومات عن الخبرات السابقة التي تم تعلمها، ومدى استعداد هؤلاء الطلاب لتقبل الموضوعات الجديد[٣٧]، ويتم قبل البدء بعملية التدريس.

([٣٦]) جودت أحمد سعادة، عبدالله محمد إبراهيم(٢٠٢١): تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، القاهرة، دار الشروق، ص٣٤٠.

([٣٧]) علي أحمد مدكور (١٤٢١هـ-٢٠٠١م): مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها): القاهرة: دار الفكر العربي، ص٢٦٥- ٢٦٦.

أ. **تقويم بنائي:** وهو الذي يصاحب الأداء أو التنفيذ، ويهدف إلى تصحيح المسار، عن طريق التشخيص والعلاج الفوري لكل ما يعترض عملية التعلم والتعليم من عقبات، ويزود المعلم والطالب معاً بالتغذية المرتجعة عن أخطاء الطالب ومستوى تحصيله، ومدى تحقيقه للأهداف السابقة، وما يجب على كل منهما فعله[٣٨] ويتم في أثناء تدريس المنهج ويشتمل: الأسئلة الشفهية التي يسألها المعلم في أثناء عملية التدريس وعقب كل محاضرة، بهدف تقديم التغذية اللازمة لها، والاختبارات القصيرة التي تساعد المعلم في تحديد مدى تحقق الأهداف، والملاحظة، وتقاس بمدى تجاوب الطلاب مع المعلم، في تحضير، أو مراجعة، أو حل أنشطة وتمرينات أو تلخيص جزء من كتاب يحدده لهم المعلم، أو حل لبعض المشكلات، أو إجراء بعض المقابلات وطرح أهم الأسئلة والقضايا التي تهم الطلاب، أو بحوث وغيرها.

ب. **تقويم نهائي:** ويحدث هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من دراسة المنهج المقرر أو الوحدة، وهو يستهدف الحصول على تقدير عام لتحصيل الطلاب، وتحديد مستوياتهم النهائية، وهو بصفة عامة يخدم عدة أغراض لعل من أهمها: تزويد القائمين على العملية التعليمية بالبيانات والمعلومات المناسبة عن المنهج، مما قد يؤدي إلى إعادة النظر فيه وتعديله أو تطويره، أو بعض أجزائه[٣٩]، ويتم بعد الانتهاء من عملية التدريس، ويكون من خلال التطبيق البعدي لأدوات الدراسة، مع مراعاة طبيعة كل مادة وخاصيتها المختلفة عن المواد المختلفة، أو حسب

([٣٨]) علي أحمد مدكور: مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها) مرجع سابق، ص٢٦٦.

([٣٩]) علي مدكور: المرجع ذاته، ص ٢٦٦– ٢٦٧.

الأسلوب الذي يكون أكثر فائدة وأفضل جدوى في تحقيق أهداف مادة ما دون غيرها من المواد، مع مراعاة ارتباط التقويم بأهداف المنهج وشموليته لجميع أنواع ومستويات الأ÷داف التقويمية وتنوع أدوات التقويم المستخدمة.

ومن أهم الاعتبارات التي تم مراعاتها في التقويم ما يلي:

- ممارسة التقويم بشكل مستمر في أثناء التعلم اليومي
- تقديم تغذية راجعة فورية ومستمرة على أعمال الطلاب ومشاركاتهم المتنوعة
- تشجيع التقويم الذاتي وتقويم الأقران
- أن يرتبط التقويم بأهداف المنهج
- اختيار أدوات التقويم المناسبة لكل هدف
- أن يكون التقويم شاملا لجميع أنواع ومستويات الأهداف التعليمية
- ضرورة تنوع أدوات التقويم
- أن يراعي التقويم الفروق الفردية بين الطلاب
- أن يركز التقويم على قياس مدى اكتساب الطلاب المهارات المختلفة، بالإضافة إلى المعارف والقيم والاتجاهات لتحقيق الأهداف المحددة.
- أن يكون التقويم وسيلة لتحسين وتطوير العملية التربوية في ضوء الأهداف المنشود تحقيقها، ومن ثم علاجها العيوب التي قد تعترض تحقيق تلك الأهداف.

ز- دليل المعلم:

يعد دليل المعلم من أهم الوسائل المعاونة للمعلم لتحقيق أهداف التعلم، حيث يمثل هذا الدليل المرجع الذي يتضمن: الأهداف، والأنشطة، والوسائل، وأساليب التقويم المناسبة،

وجميع ما يعين المعلم على تنفيذ المنهج المقترح بأفضل صورة ممكنة، كما يعين الدليل المعلم على الاجتهاد والابتكار وألا يكون مقيدا به و يستطيع أن يخرج عن مضمونه[40].

لذا تم إعداد دليل المعلم، مشتملا على توجيهات يسترشد بها المعلم في أثناء تدريسه للمنهج المقترح، ومتضمناً التالي:

- مقدمة الدليل
- الأهداف العامة والخاصة في المنهج المقترح
- الوسائل التعليمية التي يمكن أن تستخدم عند تدريس المنهج المقترح
- الأنشطة التعليمية التي يمكن أن تستخدم عند تدريس المنهج المقترح
- توصيف لبعض طرائق التدريس التي يمكن لمعلم الثقافة الإسلامية أن يستخدمها في تدريس المنهج المقترح
- تحديد بعض أساليب التقويم المناسبة للمنهج المقترح
- نماذج تحضيرية لتدريس بعض عناصر الوحدات التجريبية
- خطة زمنية مقترحة لتدريس الوحدات التجريبية

التصور المقترح:

في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه الدراسات السابقة، يمكن وضع تصور مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، من خلال ما يلي:

أولًا: فلسفة التصور المقترح:

([٤٠]) إبراهيم عبدالعزيز الدعيلج (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م): المناهج المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، القاهرة، دار القاهرة، ص١٣٧.

تنبع فلسفة التصور المقترح من مصادر الدين الإسلامي وهي القرآن والسنة، والفقة الإسلامي، وإجماع الأمة، واللغة العربية، والتاريخ الإسلامي، فهي فلسفة إيمانية متوازنة، وواقعية وشاملة تراعي جميع الأسس الفكرية والمعرفية والنفسية والاجتماعية والروحية وتتميز هذه الفلسفة بما يلي :

التأكيد على القرآن هو المصدر الأول للعلم والمعرفة في التصور الإسلامي ، والسنة هي المصدر الثاني الموضح والمفسر لما أبهم أو أجمل في القرآن

التأكيد على إيضاح أهمية توحيد الألوهية في التصور الإسلامي.

التأكيد على مفهوم التوحيد على أنه جوهر العقيدة في التصور الإسلامي .

تربية المتعلم على الارتباط الدائم بالله سبحانه ، والخضوع المطلق لأوامره كما يخضع له سبحانه الكون كله .

تدريب المتعلم على العمل الجاد لمعرفة كل ما سخره الله وما خلق له من النعم في هذا الكون وحثه على استخراجها واستثمارها والانتفاع بها .

تربية مشاعر المتعلم وعواطفه بربطها بالله تعالى عن طريق تذكيره بعظمته وقدرته .

يبين أن الحياة في الإسلام تمتد في الزمان فتشمل الحياة الدنيا الفانية، والحياة الآخرة التي لا يعلم مداها إلا الله تعالى.

التأكيد على أن النصوص القرآنية قطعية الدلالة، فيجب تعلمها وتدبرها.

يوضح أن أقوات الأرض مقدرة فيها منذ خلقها الله، وأن فيها الكفاية، إذا تم استثمار ما فيها بالعلم والعدل وفق منهج الله

يتعرف على نظرة الإسلام للكون.

التأكيد على أن علم كله من عند الله ، وأن غاية العلم هي تطبيق منهج الله في الحياة.

التأكيد على أن طلب العلم فريضة على كل مسلم، فهناك علوم عينية على كل مسلم لا يصح الإسلام إلا بها كالعقيدة والعبادات والمعاملات.

التأكيد علي أن غاية العلم والمعرفة التطبيق في واقع الحياة، وأن العلم الذي لا ينفع والمعرفة النظرية إضاعة للجهد والوقت والمال.

ثانيًا: أهداف التصور المقترح:

في ضوء هذه الفلسفة يهدف هذا التصور المقترح إلى اقترح وحدات لمقرر الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، لطلاب التعليم العالي.

ثالثًا: منطلقات التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من المنطلقات للتوصل إلى مقرر مقترح في الثقافة الإسلامية

- .الثبات الذي يشتق من ثوابت القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
- . عصرية وتصلح لجميع حقول المعرفة في أي وقت.
- .بالتوازن والمرونة، وقابليته للتعديل والتجديد
- .تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب
- يؤكد المنهج التربوي الإسلامي على أن المحتوى يجب أن يُبنى وفقَ حقائقَ علمية يقينية..
- .الاعتماد على الخبرة وتتابعها،التي هي أساس بناء الإنسان والمجتمع
- .يراعى استعدادات المتعلمين وميولهم وحاجاتهم والفروق الفردية
- .يؤكد المنهج التربوي الإسلامي على الرجوع للتراث العربي في اختيار المحتوى

- تحقيق أكبر قدر من فاعلية الطلاب ونشاطهم في عملية التعليم.
- تحقيق أهداف التربية.

-رابعًا:مميزات التصور المقترح لمقرر الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة:

إن المنهج التربوي الإسلامي ينبثق من تصور شامل ومتوازن ونظرة عميقة لمقومات الألوهية والكون والإنسان والحياة، وتظهر مميزات هذا التصور بالآتي:

١١- الألوهية

يستند المنهج الإسلامي إلى إفراد الله تعالى بالوجود الأزلي وإفراده باستحقاق الألوهية. ويؤكد المنهج التربوي الإسلامي على الإيمان والاعتقاد بأن الله هو رب كل شيء وأنه الفاعل المطلق في الكون بالخلق والتدبير والتسيير والإحياء والإماتة. وأن إرادة العبد متوقفة على إرادة الله تعالى.

٢-الكون -2

يؤكد المنهج الإسلامي في نظرته للكون أنه مخلوق خلقًا هادفًا وفق قوانين كونية يريدها الله تعالى، وأن الكون موحد فيه تكامل بين جميع أجزائه. كما وازن بين أجزاء الكون وفكرة القياس والكم التي تميز دقة صنع الخالق.

٣-الإنسان -3

4- حيث يؤكد المنهج الإسلامي على أن الله تعالى خلق الإنسان لهدف سام وهو الإيمان بالله تعالى وعبادته. واهتم بمكوّنات الإنسان مجتمعة من الجسد والروح والعقل والنفس. واهتم المنهج الإسلامي بشخصية الإنسان ووازن بين حاجات الإنسان النفسية والروحية والمادية، ووازن بين طاقات الإنسان وإمكاناته في سبيل عمل الخير وتزكية النفس.

٤-الحياة -5

6- إن المنهج الإسلامي قد اهتم بالحياة وبيَّن أن الحياة الدنيا مقدمة للحياة الآخرة، كما وازن بين إعمار الدنيا والسعي للآخرة.

بناءًا على ما تم توضيحه في الإطار النظري والدراسات السابقة وعناصر بناء منهج الثقافة الإسلامية في ضوء التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة.

تم الوصول لوضع تصور مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية:

وحدات التصور المقترح:

اشتمل المحتوى التعليمي للتصور المقترح على أربع وحدات هي:

الوحدة الأولى: "الله عز وجل"

- عناصر الوحدة.
- الأهداف الإجرائية لعناصر الوحدة.

الدرس الأول : الإيمان بالله (التوحيد)

- مفهوم التوحيد: لغة واصطلاحا
- أنواع التوحيد في القرآن الكريم والسنة النبوية:
- أولا: توحيد الربوبية – مفهوم الربوبية – معنى توحيد الربوبية – الأدلة على توحيد الربوبية من القرآن، والسنة – فطرية الإقرار بالربوبية – التصديق بالربوبية من الفطرة – متطلبات توحيد الربوبية– الآثار الإيمانية لتوحيد الربوبية.
- ثانيا: توحيد الألوهية : مفهوم توحيد الألوهية: لغة، واصطلاحا – مضمون توحيد الألوهية –أدلة توحيد الألوهية من القرآن والسنة – الأدلة العقلية على توحيد الألوهية –العلاقة بين نوعي التوحيد – أهمية توحيد الألوهية .
- ثالثا: توحيد الأسماء والصفات: – معنى توحيد الأسماء والصفات – المراد من إحصاء أسماء الله الحسنى– حكم الإيمان بأسماء الله تعالى

وصفاته– الأدلة على توحيد الأسماء والصفات من القرآن، والسنة – أهمية العلم باسماء الله تعالى وصفاته – الأسس التي يقوم عليها توحيد الأسماء والصفات – فضل العلم بالأسماء والصفات– تأثير العمل بمقتضى أسماء الله وصفاته على أخلاق المسلم.

- **الدرس الثاني: نواقض الإيمان بالله**

- معنى النواقض لغة، واصطلاحا. نواقض التوحيد والإيمان: أولاً: الشرك: – تعريف الشرك لغة، واصطلاحا.

- أنوع الشرك:

١– الشرك الأكبر – أنواع الشرك الأكبر: أولا: الشرك المتعلق بالأعمال الباطنة (القلبية) ثانيا: الشرك المتعلق بالأعمال الظاهرة (أعمال الجوارح) ثالثا: الشرك المتعلق بالأقوال.

٢– الشرك الأصغر

– آثار الشرك

ثانياً: الكفر

مفهوم الكفر– أنواع الكفر– الكفر الأكبر –كفر(التكذيب– الاستكبار–الشك–الإعراض– النفاق)

–الكفر الأصغر

قضايا معاصرة : شبهة الألحاد.

الوحدة الثانية: " الكون"، وتتضمن هذه الوحدة العناصر التالية:

- عناصر الوحدة.

- الأهداف الإجرائية لعناصر الوحدة.

الدرس الأول: الكون المادي المشهود.

تعريف الكون: لغة واصطلاحا- أقسام الكون- الكون المادي (المشهود) – الكون المغيب- تناول القرآن للكون المادي- عظمة الكون ومحدودية معرفة الإنسان به- المحافظة على الكون من مقاصد القرآن- توازن الكون – النهي عن الإفساد في الأرض- مراعاة أمانة الاستخلاف-شكر النعمة – الانتفاع بالموراد- التفكر في جمال الكون- التدبر والاعتبار.

الدرس الثاني: الكون المغيب:

-تعريفه – ماوراء الحياة الدنيا.

-الله عز وجل يعلم الغيب. -البشر عاجزون عن إدراك الغيب، إلا ما أخبر به الشرع.

-أمثلة على عالم الغيب.

- الملائكة.

-تعريف الملائكة.

-حكم الإيمان بالملائكة.

-وظائف الملائكة.

-أثر الإيمان بالملائكة في حياة البشر.

- الشياطين.

-تعريف الشيطان لغة واصطلاحا.

-أدلة وجود الشياطين.

-وجوب الإيمان بوجود الشياطين.

-عداوة الشياطين للبشر.

-مدى تأثير الشيطان على عقيدة الإنسان وإرادته.

- آثار الإيمان بعالم الغيب.

الوحدة الثالثة: " الإنسان"، وتتضمن هذه الوحدة العناصر التالية:

- عناصر الوحدة.
- الأهداف الإجرائية لعناصر الوحدة.

الدرس الأول: خلق الإنسان وتكريمه

- الإنسان لغة.
- خلق الإنسان.
- تكريم الله تعالى للإنسان.

-**صور التكريم:** تكريم الله للإنسان- خلقه في أحسن صورة – سجود الملائكة لآدم أبو البشر- خلقه على فطرة الإسلام – تكريمه بالعقل- تكريمه بحرية الإرادة، بالعبادة والاستخلاف- تزويده بمصادر تلقي العلم والمعرفة- تكريمه بالقدرة على البيان والكلام.

الدرس الثاني: وظيفة الإنسان وغاية خلقه، خلافة الله تعالى وعبادته:

- مفهوم الاستخلاف
- الاستخلاف اصطلاحا
- عناصر تجعل الإنسان أهلاً للخلافة

١- النفخ في من روح الله تعالى

٢- العلم

٣- العقل

٤- الحرية والإرادة

❖ **غاية خلق الإنسان: عبادة الله تعالى**

- التعريف بمقام العبودية
- أهمية العبودية لله
- خصائص العبادة
- مصادر العبادة
- آثار العبادة
- مقتضيات العبادة
- أثر غياب العبادة في التربية الحديثة
- **الطبيعة الإنسانية:**

الإنسان مفطور على وحدانية الله تعالى

الإنسان مخلوق باستعدادات متساوية للخير والشر

الإنسان، روح، وجسم، وعقل

التحذير من مخالفة مقام العبودية

القانون الأزلي للوجود

- الإيمان بالقضاء والقدر.
- ثمار الإيمان بالقضاء والقدر.

الوحدة الرابعة: "الحياة "، وتتضمن هذه الوحدة العناصر التالية:

- عناصر الوحدة.
- الأهداف الإجرائية لعناصر الوحدة.

- **الدرس الأول: الحياة الدنيا**
- مراحل الحياة الدنيا

أولا: الحياة الدنيا:

- تعريف الحياة الدنيا
- غاية الحياة الدنيا
- **خصائص الحياة الدنيا:** خلقها الله تعالى – الحياة لا تستقيم إلا بعقيدة صحيحة – الحياة قصيرة – وهي دار اختبار– الحياة رأس مال الإنسان– الإنسان مسئول عن أفعاله – –الحياة تحتاج إلى أنظمة: اجتماعية، اقتصادية، وسياسية،. الخ، ضمن إطار مجتمع.
- النظام الاجتماعي
- طبيعة المجتمع المسلم
- شمولية الإسلام
- أهمية النظام الاجتماعي
- نظام الأسرة في الإسلام
- مفهوم الأسرة: لغة واصطلاحاً– أسس اختيار شريك الحياة– حق الزوج على زوجته–حق الزوجة على زوجها.

الدرس الثاني: الحياة الآخرة

❖ **مراحل الحياة الآخرة:**

١- الموت : - الأجل لا يعلمه إلا الله - الآثار المترتبة على الموت- الإستعداد للموت -

٢- **حياة البرزخ:**

تعريف البرزخ- سؤال الملكين-عذاب القبر ونعيمه-الأعمال التي تنجي من فتنة القبر.

٣- **الساعة.**

٤- **اليوم الآخر:**

البعث -الحساب- الجزاء: الجنة والنار- عدل الله ورحمته-

الجنة: - أبوابها تفاوت درجات أهل الجنة وتفاضلهم ـــ طعام وشراب أهل الجنة - لباس أهل الجنة ـــ خدم أهل الجنة -

النار:- أبواب النار- أودية النار- دركات النار.

- الأنشطة التقويمية الختامية.

المراجع:

ابتسام عبد التواب عبد اللطيف(٢٠١٠): دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية في عصر العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

إبراهيم عبدالعزيز الدعيلج (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م): المناهج المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، القاهرة، دار القاهرة

إبراهيم محمد الشافعي، وزملاؤه(١٤١٦هـ-١٩٩٦م): المنهج المدرسي من منظور جديد، الرياض: مكتبة العبيكان.

أحمد حسين اللقاني (١٩٩٠): المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب.

أحمد محمد مكروم(٢٠١٤): الأمن الثقافي الإسلامي وايديولوجيا الاتصالات الحديثة، الثقافة الإسلامية الأصالة والمعاصرة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر.

الذوادي بن بخوش قوميدي(٢٠١٤): الثقافة الإسلامية من التحصيل إلى التحصين- الثقافة الإسلامية الأصالة والمعاصرة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر.

جودت أحمد سعادة، وعبدالله محمد إبراهيم (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م): المنهج المدرسي المعاصر، ط٤،عمان، دار الفكر.

حسن شحاتة، وزملاؤه (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): تعليم التربية الدينية الإسلامية، القاهرة، دار أسامة للطباعة.

حلمي أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتي(١٩٩٨م): المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حياة بنت عبد الأمير بن علي(٢٠١٣): تطوير منهج الثقافة الإسلامية المقرر على طلاب مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء التصور الإسلامي لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المنهج المطور، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

صالح ذياب هندي، وهشام عامر عليان (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م): دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط٨، عمان، دار الفكر.

علي أحمد مدكور(٢٠٠٦): منهج التربية في التصور الإسلامي- القاهرة- دار الفكر العربي.

علي أحمد مدكور (١٤٢٧-٢٠٠٦): نظريات المناهج التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي

علي أحمد مدكور (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م): التربية وثقافة المقاصد، القاهرة، دار الفكر العربي.

على أحمد مدكور:(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م): "الأستثمار في التعليم بين خبرات الماضي ومشكلات الحاضر وتصورات المستقبل"، ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

علي أحمد مدكور (١٤٢١هـ-٢٠٠١م): مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها): القاهرة: دار الفكر العربي.

فاروق النبهان(١٩٨٤): مبادئ الثقافة الإسلامية، الكويت، دار البحوث العلمية

محمد سيد محمد الشباسي(٢٠٠٨): "الهُوية الثقافية ومتطلبات تنميتها لدى طلاب الجامعة في ضوء العولمة (دراسة تحليلية ميدانية)"، رسالة دكتوراه، غير منشورة،كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد شكري حامد التلاوي (٢٠١٥): "الجهود التربوية للمنظمات الإسلامية العالمية في ضوء التحديات الثقافية المعاصرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تربية ، جامعة بنها.

(١) محمد عبد الرءوف عطية(٢٠٠٢): الإعداد الثقافي لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء التحديات التي تواجه العالم الإسلامي"، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة الأزهر.

(١) محمد عبد الرءوف عطية (٢٠٠٩): "التعليم وأزمة الهوية الثقافية"، الرياض، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

محمد عبدالعليم مرسي (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م): المعلم والمناهج وطرق التدريس، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتنوزيع

مصطفى محمد محاسن العلواني (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م): "فاعلية برنامج قائم على الثقافة العربية الإسلامية في تنمية الميول القرائية والتفكير الناقد لدى طلبة جامعة صنعاء"، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

نجلاء مصطفى (٢٠٠٤): "أسباب تدني مستوى ثقافة الشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.